@ 520 @ ذلك أمرا حتما واقعا ولا بد حسن أن يخبر عن تلك الحال التي كانت وثيقة ثم عطف عليها حالة جعل الزوجة منها فجاءت معان مترتبة وإن كان خروج خلق العالم من آدم إلى الوجود إنما يجيء بعد ذلك وزوج آدم حواء عليهما السلام وخلقت من ضلعه القصيري فيما روي ويؤيد هذا الحديث الذي فيه أن المرأة خلقت من ضلع فإن ذهبت تقيمه كسرته وقالت فرقة خلقت حواء من بقية طين آدم والأول أصح وقد تقدم شرح ذلك وقوله تعالى ! 2 2 ! قيل معناه أن المخلوق الأول من هذه الأنعام خلق في السماء وأهبط إلى الأرض وقالت فرقة بل لما نزل الأمر بخلقه وإيجاده من عند ا وكانت العادة في نعم ا ورحمته وأمطاره وغير ذلك أن يقال فيها أنها من السماء عبر عن هذه ب ! 2 2 ! وقالت فرقة لما كانت الأمطار تنزل وكانت الأعشاب والنبات عن المطر وكانت هذه الأنعام عن النبات في سمنها ومعاشها قال في هذه ! 2 2 ! فهو على التدريج كما قال الراجز .

(أسنمة الآبال في ربابه %) .

وكما قال الشاعر عمرو بن حبان .

(تعالى الندى في متنه وتحدرا %) + الطويل + .

وجعلها ! 2 2 ! لأن كل واحد فيه زوج للذكر من فرعه وهي الضأن والمعز والبقر والإبل .

وقوله تعالى ! 2 2 ! قال ابن زيد معناه يخلقكم في البطون خلقا من بعد خلق آخر في ظهر آدم وظهور الآباء وقال مجاهد وعكرمة والسدي يخلقكم في البطون رتبا خلقا من بعد خلق على المضغة والعلقة وغير ذلك .

وقرأ عيسى بن عمر وطلحة بن مصرف ! 2 2 ! بإدغام القاف في الكاف في جميع القرآن وقرأ الجمهور ! 2 2 ! بضم الهمزة وقرأ يحيى بن وثاب بكسرها وهي لغتان .

وقوله ! 2 2 ! قالت فرقة الأولى هي ظهر الأب ثم رحم الأم ثم المشيمة في البطن وقال مجاهد وقتادة وابن زيد هي المشيمة والرحم والبطن وهذه الآيات كلها هي معتبر وتنبيه لهم على الخالق الصانع الذي لا يستحق العبادة غيره وهذا كله في رد أمر الأصنام والإفساد لها ثم قال تعالى لهم ! 2 2 ! وقد قامت على ذلك البراهين واتسقت الأدلة ! 2 2 ! أي من أي جهة تضلون وبأي سبب $ قوله عز وجل في سورة الزمر من 7 $.

قال ابن عباس هذه الآية مخاطبة للكفار الذين لم يرد ا أن يطهر قلوبهم وعباده هم المؤمنون